

المشكلات الاجتماعية و البيئية المؤثرة علي التوافق الإجتماعي
والبيئي لسكان المجتمعات الصحراوية الجديدة
دراسة ميدانية لقري شرق الإسماعيلية

إعداد الباحث

أحمد أنور رفاعي عبد الرازق

ليسانس آداب – جامعة عين شمس – 1984

ماجستير في العلوم البيئية – قسم العلوم الإنسانية - 2002

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراة فلسفة في العلوم
البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم الدراسات الإنسانية

جامعة عين شمس

2012م

المشكلات الإجتماعية و البيئية المؤثرة علي التوافق الإجتماعي
والبيئي لسكان المجتمعات الصحراوية الجديدة
دراسة ميدانية لقري شرق الإسماعيلية

دراسة مقدمه من الباحث

أحمد أنور رفاعي عبد الرازق

ليسانس آداب – جامعة عين شمس – 1984

ماجستير في العلوم البيئية – قسم العلوم الإنسانية - 2002

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراة فلسفة في العلوم
البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم العلوم الإنسانية

وقد تمت مناقشة الرسالة و الموافقة عليهما:

التوقيع

اللجنة

- 1- أ.د/ علي محمود علي أبوليلة
أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس
.....
- 2- أ.د/ أماني أحمد الشرنوبلي
أستاذ علم الاجتماع الريفي – مركز بحوث الصحراء
.....
- 3- أ.د/ نجلاء محمد الحميد راتب
أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة بنها
.....

المشكلات الإجتماعية و البيئية المؤثرة علي التوافق الإجتماعي والبيئي
لسكان المجتمعات الصحراوية الجديدة
دراسة ميدانية لقري شرق الإسماعيلية

دراسة مقدمه من الباحث

أحمد أنور رفاعي عبد الرازق

ليسانس آداب – جامعة عين شمس – 1984

ماجستير في العلوم البيئية – قسم العلوم الإنسانية - 2002

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراة فلسفة في العلوم
البيئية

قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات و البحوث البيئية

تحت إشراف:

١ - أ.د / علي محمود علي أبو ليلة.

أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٢ - أ.د / يحيي دسوقي عطيه.

أستاذ قسم المجتمع الريفي – مركز بحوث الصحراء.

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / .

موافقة مجلس المعهد : / / . موافقة الجامعة : / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة طه.. الآية (١١٤)

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي أبي الذي لم يبخل علي يوماً
بشيء ، وإلي أمي التي زودتني بالحنان و المحبة ..

أقول لهم: أنتم وهبتوني الحياة و الأمل و النشأة
علي حب الإطلاع و المعرفة ..
و إلي أخوتي و أسرتي جميعاً ..

ثم إلي كل من علمني حرفاً أضاء الطريق أمامي..

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولي عز وجل أن
يجد القبول و النجاح

فلهم كل حب و تقدير و عرفاناً بالجميل

شكر و تقدير

أتقدم بالشكر و التقدير إلى السادة الذين قاموا بالإشراف
، وهـم:

- ١ - أ.د / علي محمود علي أبو ليلة.
أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- ٢ - أ.د / يحيي دسوقي عطيه.
أستاذ قسم المجتمع الريفي - مركز بحوث الصحراء.
- ٣ - أ.د / نجلاء عبد الحميد راتب.
أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بنها.

فلهم كل حبة و تقدير و عرفاناً بالجميل على ما منحوني من وقت و علم و
خبرة حتى أتممت الرسالة ، كما أخص بالشكر و التقدير كل من عاونني في
هذه الرسالة بكل حبة و إخلاص ..

، وهـم:

أ.د/ أمانى أحمد الشرنوبى.. ، والسادة القائمين بالعمل بمركز بحوث
الصحراء ، و السادة الزملاء.

مع تمنياتي لهم بالتوفيق و النجاح الدائم ..

مستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير المشكلات الصحية والتعليمية على التوافق البيئي لدى سكان المجتمعات الصحراوية الجديدة ولتحقيق أهداف الدراسة كان لابد من الاجابة على التساؤلات التالية : ما هو تأثير المشكلات الصحية على التوافق البيئي لدى سكان المجتمعات الصحراوية الجديدة ، وما تأثير المشكلات التعليمية على التوافق البيئي لدى سكان المجتمعات الصحراوية الجديدة . وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية وعن طرق البحث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل وبالعينة لفنتى المنتفعين وشباب الخريجين بمنطقة الدراسة حيث اختار الباحث عدد 300 مفردة ممن ينطبق عليهم شروط العينة من الفئتين التي تم تحديدها في البحث وعليه تم تطبيق الدراسة الميدانية عليها .

نتائج البحث :

توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها بالنسبة لعينة المنتفعين بالخدمات الصحية كانت هناك بعض المشكلات الصحية التي تؤثر على التوافق البيئي منها لجوء بعض السكان للوصفات الشعبية في العلاج وعدم الاهتمام بنظافة المنطقة ووجود الكثير من الحشرات الضارة اما بالنسبة لشباب الخريجين فكانت أهم المشكلات الصحية التي تؤثر على التوافق البيئي هي عدم تواجد طبيب الوحدة بصفة مستمرة وعدم توفر بعض الأجهزة الطبية الهامة والضرورية في عملية التشخيص في الوحدات الصحية .

أما بالنسبة لعينة المنتفعين بالخدمات التعليمية فكانت أكثر المشكلات هي بعد المدارس عن مكان السكن وكذلك عدم توافر بعض التخصصات التعليمية في المدارس وارتفاع تكاليف التعليم مما كان له ابلغ الاثر على التوافق البيئي أما بالنسبة لشباب الخريجين فكانت المشكلات التعليمية عدم توافر الخدمات داخل المدرسة وبعد المدارس عن السكن من اكثر المشكلات التعليمية المؤثرة على التوافق البيئي لديهم .

ملخص البحث

مقدمة ومشكلة البحث:

تتميز المجتمعات الصحراوية بمميزات وخصائص أيكولوجية ذات ملامح معينة تعتبر عوامل هامة فى تشكيل أنماط التوزيع السكانى والتجمعات العمرانية ونوعية الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التى توجد فى المجتمع الصحراوى وتنطبق كثير من الملامح الايكولوجية والبيئية على العديد من المجتمعات الصحراوية فى العالم وهى طبيعة الصحراء الجافة وندرة المياه وقوة العوامل المناخية والتضاريسية.

لقد بذلت الدولة جهودا واسعة للاهتمام بالمجتمعات الصحراوية النائية وإدماجها فى المجتمع القومى وتعتبر مشروعات التنمية الزراعية واستصلاح الأراضى الصحراوية من خلال التوسع الأفقى ذات أهمية وأهداف اقتصادية واجتماعية

وبذلك يعتبر التوطين أحد اساليب التنمية الشاملة فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة بهدف خلق نوع من البيئة الايكولوجية والاجتماعية الملائمة والتى تعمل على استقرار المستوطنين من الفئات الاجتماعية المختلفة ، وتسعى سياسة التوطين الى تنوع وتنمية مصادر الدخل الفردى وتنمية الموارد الاقتصادية للمجتمع المحلى بموارد اقتصادية جديدة مثل الزراعة والانشطة التجارية والصناعية والتعدين وغيرها

وتركز التنمية الاجتماعية بالنسبة لعمليات التوطين على زيادة الشعور بالانتماء الى الوطن وتدعيم العلاقات بين المستوطنون والعمل على خلق أنشطة جديدة هدفها تدعيم العلاقات بين أفراد المجتمع ويتمثل ذلك بوجه خاص فى المجتمعات المستحدثة لأن أفرادها يعانون من عدم الشعور بالانتماء إلى الوطن الجديد ولأن الجماعات التى يتألف كل مجتمع منها غير متجانسة الى حد كبير ثقافيا واجتماعيا نتيجة لاختلاف المجتمعات المحلية الوافدة منها .

ولنجاح مشروعات التنمية على منطقة الدراسة كان لابد من التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالمستوطنين والقائمون بالعمل الزراعى على هذه المنطقة

وترتبط المشكلات الاجتماعية ارتباطا كبيرا بالتغيرات الاجتماعية داخل المجتمع ويذهب كثيرا من الباحثين إلى أن أغلب المشكلات الكبرى تنجم عن تلك التغيرات التي تلحق بنظم المجتمع وثقافته خاصة إذا كانت هذه التغيرات لا تنمو بشكل متوازن بين الجانب المادى والجانب اللا مادى من الثقافة ، وقد تسهم المشكلات الاجتماعية ذاتها فى ظهور تغيرات اجتماعية وثقافية .

وقد تنشأ المشكلة الاجتماعية وتنجم نتيجة الاعتداء على القانون أو معايير الجماعة "أو التمرد على المجتمع أو الفشل فى التوحد مع القيم الاخلاقية او الاعتداء عليها

و لنجاح مشروعات التنمية والتوطين التى تقوم بها الدولة فى منطقة الدراسة وتحويل المناطق القابلة إلى الزراعة إلى مناطق توطين واستقرار لكافة المستوطنون كان لابد من عمل دراسة للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية المرتبطة بعملية التنمية والتوطين على منطقة الدراسة ، والآثار المترتبة عليها والتى تؤثر بشكل مباشر على عملية التنمية والتوطين وانعكاسها على التوافق البيئى للمستوطنين .

أهداف البحث

الهدف الرئيسى :

التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على التوافق البيئى لدى سكان المناطق الصحراوية وينبثق منه هدفان فرعيان هما :

١ - التعرف على بعض المشكلات الصحية التى تؤثر على التوافق البيئى لدى السكان فى المجتمعات الصحراوية الجديدة .

٢ - التعرف على بعض المشكلات التعليمية التى تؤثر على التوافق البيئى لدى السكان فى المجتمعات الصحراوية الجديدة.

نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى تحديد خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها أى كشف الحقائق الراهنة التى تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الافراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات اخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها والقاء الضوء على ابعادها المختلفة كما وكيفا بهدف الوصول الى نتائج نهائية يمكن الاستفادة بها

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التى تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الازوااع أو الاحداث

المنهج المستخدم

تمشيا مع نوع الدراسة فانه تم تفضيل استخدام منهج المسح الاجتماعى بالعينة لبعض فئه المنتفعين وبعض من فئة شباب الخريجين الذى تنطبق عليهم الشروط بمنطقة الدراسة .

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسى : ما المشكلات الاجتماعية المؤثرة على التوافق البيئى لدى سكان المناطق الصحراوية الجديدة .

وينبثق من التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية :

١ - ما تأثير بعض المشكلات الصحية على التوافق البيئى لدى سكان المجتمعات الصحراوية الجديدة ؟

٢ - ما تأثير بعض المشكلات التعليمية على التوافق البيئى لدى سكان المجتمعات الصحراوية الجديدة ؟

العينة

تقع منطقة الدراسة شرق قناة السويس فى شبه جزيرة سيناء وهى مركز القنطرة شرق وتتبع اداريا محافظة الاسماعلية وتضم هذه المنطقة منطقة شرق البحيرات فى الضفة الشرقية للقناة وقد خصصت هذه المنطقة لاقامة مشروعات زراعية موزعة على قرى من خلال فئات معينة ونظرا لتنوع السكان ما بين بدو ومنفعين ومستثمرين وشباب خريجين تم اختيار عينة الدراسة من المنتفعين وشباب الخريجين لما يتعرض له هاتين الفئتين من صعوبات ومشكلات التوطين وعليه تم اختيار عينة قوامها 300 مفردة من فئة المنتفعين ومن فئة شباب الخريجين بواقع 150 مفردة لكل فئة .

شروط اختيار العينة :

مستوطنون يعملون بالزراعة بالمجتمعات الصحراوية الجديدة وتناسب أعمارهم سن العمل وتتوفر فيه الشروط الاتية :

١ - أن يكون من فئة المنتفعين ومن فئة شباب الخريجين .

٢ - أن يكون مستقر لمدة لا تقل عن سنة

٣ - أن يكون مالكا او مستأجر لاراضى زراعية للاستصلاح

أدوات جمع البيانات :

- ١ - السجلات الخاصة بالملاك والمستأجرين من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.
- ٢ - المقابلات شبه المقننة مع الفئة المستنيرة فى مجتمع البحث .
- ٣ - استمارة استبيان للتعرف على درجة وطبيعة المشكلات الاجتماعية المؤثرة على التوافق البيئى لدى المستوطنين فى مجتمع الدراسة .

نتائج الدراسة

اولا : اشارت نتائج الدراسة بالنسبة لتأثير المشكلات الصحية على التوافق البيئى لدى فئة المنتفعين من سكان المجتمعات الصحراوية الجديدة حسب ترتيب الاوزان المرجحة كما يلى:

- عدم الاهتمام بنظافة المنطقة ووجود الكثير من الحشرات الضارة جاءت فى الترتيب الاول بتكرار (116) وبنسبة مئوية 86 % مما يشكل تأثير ضارا على صحة المواطنين ثم جاء فى الترتيب الثانى لجوء السكان الى الوصفات الشعبية لعلاج كثير من الامراض بتكرار (111) وبنسبة مئوية 82 % مما يؤكد على ضعف الخدمات الصحية الموجودة وكذلك المستوى الثقافى للسكان من فئة المنتفعين فيما جاءت فى الترتيب التالى بتكرار (101) وبنسبة مئوية 75 % توافر خدمات تنظيم الاسرة بينما كان فى الترتيب الاخير بنسب مئوية ما بين 50 % الى 63 % تأثير المشكلات مثل عدم وجود اجهزة طبية والتكلفة العالية للعلاج وتقديم خدمات الرعاية الفنية للاطفال هى الاقل من حيث التأثير على التوافق البيئى

ثانيا : كما اشارت نتائج الدراسة التى توضح تأثير المشكلات الصحية على التوافق شباب الخريجين البيئى لدى فئة حسب ترتيب التكرار و النسب المئوية كالاتى:

- جاء عدم توافر الاجهزة الطبية المناسبة بالوحدات الصحية بالترتيب الاول بتكرار (106) وبنسبة مئوية 86 % ثم جاء فى الترتيب الثانى عدم توافر الطبيب بالوحدة الصحية بصفة مستمرة بتكرار (104) وبنسبة مئوية 83 % وكذلك فى الترتيب التالى بتكرار (86) وبنسبة مئوية 69 % المعاناة من التكلفة العالية للعلاج وعدم توافر العلاج بالوحدات الصحية مما يؤثر على التوافق البيئى لدى شباب الخريجين كما جاء فى الترتيب الاخير بنسب مئوية تتراوح ما بين

55% الى 65% استخدام الوصفات الشعبية والطب الشعبي وكذلك المعاملة السيئة من العاملين بالوحدات الصحية.

ثالثا : كما اشارت نتائج الدراسة التى توضح تأثير العملية التعليمية للمنتفعين على التوافق البيئى لهم حسب ترتيب التكرار و النسب المئوية كالآتى:

- جاء فى الترتيب الاول بتكرار (101) وبنسب مئوية 79% بعد المدارس عن مكان السكن ثم جاء فى الترتيب الثانى بتكرار (100) وبنسبة مئوية 78% عدم وجود بعض التخصصات التعليمية بالمدارس ثم كان فى الترتيب التالى بتكرار (96) وبنسبة مئوية 75% ارتفاع تكاليف التعليم وتكدب الاسرة اكثر من طاقتهم بأعباء اضافية مما كان له الاثر على التوافق البيئى لديهم ، وجاءت فى الترتيب الاخير بتكرار (64) وبنسبة مئوية 50% وجود أنشطة مختلفة او متنوعة بالمدرسة .

رابعا : كما أشارت نتائج الدراسة التى توضح تأثير العملية التعليمية لشباب الخريجين عن التوافق البيئى لديهم حسب ترتيب التكرار و النسب المئوية كالآتى:

- جاءت عدم توافر بعض الخدمات من مياه وكهرباء بالمدرسة بالترتيب الاول بتكرار (91) وبنسبة مئوية 80 % كما جاء فى الترتيب التالى بعد المدرسة عن السكن بتكرار (89) وبنسبة مئوية 78% وجاء فى الترتيب التالى بتكرار (85) وبنسبة مئوية 75% عدم وجود بعض التخصصات فى بعض المدارس مما يؤكد على ضعف التوافق البيئى لدى فئة شباب الخريجين كما جاء فى الترتيب الاخير بنسبة مئوية تتراوح ما بين 50% و 60% تسرب التلاميذ من المدارس وتوافر خدمات محو الامية .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
14 : 1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة و المفاهيم الأساسية
4 : 1	تمهيد
5 : 4	مشكلة الدراسة
6 : 5	أهمية الدراسة
7 : 6	أهداف الدراسة
8 : 7	تساؤلات الدراسة
14 : 9	مفاهيم الدراسة
48 : 15	الفصل الثاني : تحليل الدراسات السابقة للمشكلات الإجتماعية والبيئية
16	تمهيد
26 : 17	الدراسات الخاصة بالمشكلات الإجتماعية والبيئية
31 : 26	الدراسات الخاصة بالتوافق الإجتماعي و البيئي
43 : 31	الدراسات الخاصة بالهجرة و التوطين
45 : 43	الدراسات الخاصة بطبيعة العلاقات الإجتماعية
49 : 45	الدراسة الحالية علي خريطة الدراسات السابقة
75 : 50	الفصل الثالث : تحليل المشكلات الاجتماعية و البيئية
51	تمهيد
63 : 52	المشكلات الإجتماعية

75 : 63	المشكلات البيئية
105 : 76	الفصل الرابع : الإطار الأيكولوجي و الاجتماعي لمجتمع البحث
77	تمهيد
81 : 77	وصف مجتمع الدراسة
98 : 81	مركز مدينة القنطرة شرق
107 : 99	وصف مستوى الخدمات بمنطقة البحث
108	بيانات عن نوع التربة و نظام الري
141 : 109	الفصل الخامس : الإطار النظري و الإجراءات المنهجية
110	تمهيد
126 : 111	أولاً: الإتجاهات النظرية الخاصة بالدراسة
141 : 126	ثانياً: نوع البحث والمنهج المستخدم
181 : 142	الفصل السادس : المشكلات الاجتماعية في قري القنطرة شرق
143	تمهيد
154 : 144	أولاً: المشكلات الصحية و التوافق الاجتماعي و البيئي
162 : 154	ثانياً: المشكلات التعليمية و التوافق الاجتماعي و البيئي
168 : 162	ثالثاً: المشكلات الأمنية و التوافق الاجتماعي و البيئي
175 : 168	رابعاً: مقياس لطبيعة العلاقات الاجتماعية
181 : 175	خامساً: مقياس لمستوى الطموح الإقتصادي
223 : 182	الفصل السابع : المشكلات البيئية في قري القنطرة شرق
183	تمهيد
196 : 184	أولاً: مشكلات التربة الزراعية و التوافق الاجتماعي و البيئي
205 : 196	ثانياً: مشكلات الري و التوافق الاجتماعي و البيئي
214 : 206	ثالثاً: مشكلات السكن و التوافق الاجتماعي و البيئي
223 : 214	رابعاً: مشكلات الطرق و المواصلات و التوافق الاجتماعي و البيئي

286 : 224	الفصل الثامن : نتائج الدراسة والإجابة علي تساؤلات البحث
225	تمهيد
241 : 225	مناقشة تساؤلات الدراسة و نتائجها
244 : 242	أقتراحات الدراسة
243 : 245	مراجع الدراسة
254 : 245	أولاً: المراجع العربية
258 : 255	ثانياً: المراجع الأجنبية
271 : 259	ملحق الدراسة
261 : 260	ملحق رقم (1) دليل دراسة الحالة.
286 : 262	ملحق رقم (2) نماذج من حالات الدراسة.
286 : 273	ملحق رقم (3) إستمارة المقابلة.
	ملخص الدراسة باللغة الأنجليزية